التربية المسيحية
جريس مضاعين الصف الخامس (د)

ماري ألفونسين

ولدت ماري ألفونسين غطّاس في مدينة القدس عام 1843 في عائلة بسيطة ومؤمنة جدًا. وكان اسمها عند الولادة «سلطانة». منذ صغيرها، أحبت الصلاة كثيرًا، وخاصة المسبحة الوردية.

عندما كبرت، دخلت دير الراهبات وهي في السابعة عشرة، وأخذت الاسم «ماري ألفونسين». بعد ذلك، ظهرت لها العذراء مريم في رؤى عدة، وطلبت منها أن تؤسّس رهبانية جديدة محبة للمسبحة الوردية.

بشجاعة وتواضع، أسّست «راهبات الوردية» وكان هدفها تعليم الفتيات ومساعدة المحتاجين. طوال حياتها، كرّست نفسها للصلاة والخدمة، وفي سنواتها الأخيرة أسّست دارًا للأيتام في عين كارم.

إحدى أشهر معجزات ماري ألفونسين حدثت في بيت حنينا في القدس. سقطت فتاة صغيرة في البئر وكان من الصعب جدًا إنقاذهم. لذا بدأت ماري ألفونسين تصلّي المسبحة الوردية بإيمان كبير. وبعد دقائق، حدث ما لم يتوقعه أحد: تحركت الحفرة بطريقة غير عادية، وتمكّن الناس من النجاة، وُجدت المسبحة الورديّة في يد الفتاة التي خرجت حيّة.
هذه الحادثة اعتمدتها الكنيسة كمعجزة منسوبة لشفاعتها

ماتت ماري ألفونسين في 25 مارس 1927، وكانت تختم يومها دائمًا بتلاوة المسبحة الوردية. في عام 2015، أصبحت قديسة بعد أن اعترفت الكنيسة بعجائب صلت بها.

قصتها تُعلّمنا أن الإيمان والتواضع يمكنان الإنسان من تحقيق أحلام كبيرة، وأن الخدمة للآخرين تبدأ بخطوات بسيطة لكنهِمّة كبيرة.